

فاعلية المواقع الرسمية للجامعات العراقية: دراسة مقارنة بالاعتماد على
عبارات البحث الرائجة في محركات البحث ضمن مؤشرات
Google Trends

الاستاذ الدكتور

طلال ناظم الزهيري

الجامعة المستنصرية/ قسم المعلومات

talalalzuhairi@yhoo.com

المستخلص

تهدف الدراسة، الى تقييم المواقع الالكترونية للجامعات العراقية، التي تعد بوابات الالكترونية تقدم خدماتها الى الوسط الاكاديمي على اختلاف مستوياته، بالاعتماد على اسلوب جديد يستند الى مؤشرات عمليات البحث الرائجة المقدمة من محرك البحث جوجل. ومحاولة تحسين تلك المواقع بالطريقة التي تحقق أهدافها. ولقد توصل البحث الى ان معظم الجامعات العراقية لا تزال دون المستوى في مجال جذب اهتمام شريحة المستفيدين منها. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي من شأنها ان تزيد من كفاءة تلك المواقع وتحسن حركة المرور عليها.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات جوجل، قياسات البحوث الرائجة، المواقع الالكترونية، الجامعات العراقية.

Abstract

The aim of this study is to evaluate the Iraqi universities websites, which are the electronic gates that provide services to the academic center at different levels, based on a new method based on indicators of search operations popular search engine provided by Google Trends. And try to improve those sites in a way that achieves their goals. The study found that most Iraqi universities websites are still below the level in attracting the attention of the beneficiaries. The study presented a set of

recommendations that would increase the efficiency of these sites and improve the traffic on them.

Key words: Google Trends, Websites, Iraqi Universities, Iraqi Universities Websites.

تمهيد

"قل لي ماذا تقرأ أقول لك من انت.!". مقولة يتردد صداها في الوسط الثقافي العالمي، لتعبر عن ان الميول القرائية لهذا الشخص او ذاك تعد مرآة تعكس شخصيته الفكرية ومحور اهتماماته الثقافية، بالتالي، يمكن ان نحلل الشخصية ونلج الى مكوناتها على المستوى الفكري والثقافي، من خلال معرفة ماذا تقرأ. واليوم وفي ظل تنامي الانترنت بكل تطبيقاتها وخدماتها، و زيادة اعداد مستخدميها للدرجة التي انقلب معها ميزان الوصف الكمي، حتى اصبحت فيه القاعدة تعد استثناء، والاستثناء هو القاعدة. فالقاعدة اليوم هي ان الجميع على اختلاف الاعمار والثقافة واللغة يستخدمون الانترنت، مع وجود استثناءات بسيطة تشذ عن هذه القاعدة لاعتبارات عمرية ومهارية ونفسية. وعليه فأن مقولة " قل لي عن ماذا تبحث في الانترنت أقول لك من أنت" ربما تكون اكثر شمولية من حالة القراءة، خاصة اذا كان الهدف هو دراسة المجتمع من خلال سمات الافراد المنتمين اليه، لاننا نعتقد ان القراءة الاختيارية كانت ولا زالت مرتبط بدرجة او باخرى بطبقة اجتماعية معينة، توصف على انها الطبقة المثقفة في المجتمع، على عكس استخدام الانترنت الذي لم يعد حكراً على طبقة اجتماعية محددة. فالجميع لهم حضور على الانترنت بشكل او باخر، اذن لا غرابة في ان تتوجه مراكز الدراسات والبحوث و مؤسسات استطلاعات الرأي في العالم نحو الانترنت وتطبيقاتها لتكون ميدان الدراسة والتحليل والتفسير للميول والاهتمامات النفسية والاجتماعية والسياسية لافراد المجتمع. فضلا عن ذلك فأن جمهور مستخدمي الانترنت اليوم هو الحكم على جودة الخدمات وكفاءتها. بالتالي فأن التعرف على اهتمامات مستخدمي الانترنت يمكن ان توظف في المجالات الاعلامية والتسويقية فضلا عن الاعتماد عليها في تقييم جودة المواقع الالكترونية.

مبشرات الدراسة

وفقا لآخر تقرير صادر عن موقع * [Internet World Stats] الخاص بواقع استخدام الانترنت في العالم، جاء العراق في المرتبة الثالثة بعد ايران والسعودية في عدد مستخدمي الانترنت وبنسبة [11.6%] من مجموع مستخدمي الانترنت في الشرق الاوسط. وبلغ عدد مستخدمي الانترنت في العراق حسب هذا التقرير (19) مليون مستخدم من مجموع سكان العراق البالغ (39) مليون نسمة تقريبا. وبنسبة بلغت [48.3%]. منهم (17) مليون مستخدم للفيس بوك. وكما مبين في الجدول رقم (1).

جدول (1) مستخدمي الانترنت في دول الشرق الاوسط

Middle East Internet Users, Population and Facebook Statistics 2018						
MIDDLE EAST	Population (2018 Est.)	Users, in Dec/2000	Internet Usage 31-Dec-2017	% Population (Penetration)	Internet % users	Facebook 31-Dec-2017
Bahrain	1,566,993	40,000	1,535,653	98.0 %	1.0 %	1,100,000
Iran	82,011,735	250,000	66,700,000	69.1 %	34.6 %	40,000,000
Iraq	39,339,753	12,500	19,000,000	48.3 %	11.6 %	17,000,000
Israel	8,452,841	1,270,000	6,740,287	79.7 %	4.1 %	5,800,000
Jordan	9,903,802	127,300	8,700,000	87.8 %	5.3 %	5,300,000
Kuwait	4,197,128	150,000	4,104,347	97.8 %	2.5 %	3,100,000
Lebanon	6,093,509	300,000	5,546,494	91.0 %	3.4 %	3,600,000
Oman	4,829,946	90,000	3,310,260	68.5 %	2.0 %	2,630,000
Palestine (State of)	5,052,776	35,000	3,055,088	60.5 %	1.9 %	1,700,000
Qatar	2,694,849	30,000	2,644,580	98.1 %	1.6 %	2,300,000
Saudi Arabia	33,554,343	200,000	30,257,715	90.2 %	18.4 %	10,000,000
Syria	18,284,407	30,000	6,025,631	33.0 %	3.7 %	4,900,000
United Arab Emirates	9,541,615	735,000	9,385,420	98.4 %	5.7 %	8,700,000
Yemen	28,915,284	15,000	7,031,784	24.3 %	4.3 %	2,352,942
TOTAL Middle East	254,438,981	3,284,800	164,037,259	64.5 %	100.0 %	116,482,942

وعلى الرغم من اعتقادنا ان هذه الارقام قد لا تعكس بدقة العدد الحقيقي لمستخدمي الانترنت في العراق لاعتبارات خاصة بفصل مستخدمي الشبكة في اقليم كردستان العراق عن المجموع الكلي، فضلا عن تقاسم مهمة تجهيز خدمات الانترنت بين عدد من الشركات المحلية والدولية، مع هذا يبقى حجم مستخدمي الانترنت في حدود ما اورده الموقع كبير. بالتالي كان من الضروري التعرف على اهتمامات هذه الشريحة الواسعة من المجتمع العراقي في مجال استخدام الانترنت والاتجاهات الموضوعية الجاذبه لهم. ومن حسن الحظ ان هذا

* . <https://www.internetworldstats.com/stats5.htm> [2017]

الامر لم يعد بالامر المستحيل او المعقد بوجود أدوات و مقاييس يمكن من خلالها التعرف على اتجاهات البحث والتقسي التي تنفذ من قبل المستخدمين من خلال محركات البحث. ورغبة منا في الوصول الى نتائج هادفة تم التركيز على العبارات البحثية المرتبطة بعدد من الجامعات العراقية التي اصبح لها تواجد فعال على الانترنت من خلال مواقعها الرسمية وما تقدمه تلك المواقع من خدمات جاذبة لمجتمع المستخدمين، و الجدير بالذكر ان معظم الجامعات العراقية اليوم تتنافس فيما بينها لتحقيق الافضية على مستوى المواقع الالكترونية من خلال تنويع الخدمات وتبسيط اجراءات الدخول، ومما لا شك فيه ان احد اهم مؤشرات النجاح يمكن اكتشافها من خلال الكشف عن بؤرة البحث المرتبطة باسم الجامعة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحقيق الآتي:

1. التعريف بمؤشر محرك البحث جوجل لعميات البحث الرائجة على الانترنت للفادة منه في تحقيق قياسات كمية ونوعية لمختلف الاغراض.
2. اجراء مقارنة محايدة بين الجامعات العراقية للكشف عن الجامعة التي تحظى باكبر اهتمام من مجتمع مستخدمي الانترنت في العراق.
3. قياس فعالية المواقع الالكترونية للجامعات العراقية وفقا لنتائج عمليات البحث التي تمثل البؤرة البحثية لمجتمع المستخدمين.
4. التعرف على مصادر عمليات البحث الرائجة حسب المحافظات العراقية.

بؤرة البحث

يختلف تعريف البؤرة من الناحية الاصطلاحية تبعا للارتباط الموضوعي لها. فمفهوم البؤرة في علم الجيولوجيا قد تعني مركز الزلزال او نقطة الانفجار البركاني. والبؤرة من الناحية الطبية قد تعني نقطة او مركز انطلاق العدوى...الخ. لكن ما يهمنا منها الان هو المعنى الاصطلاحي لها والذي يعني مركز الاهتمام والتركيز الذي يجتمع حوله مجموعة من الناس للقيام بنشاط معين. ويمكن النظر الى مفهوم البؤرة ايضا على انها المكان او الشي

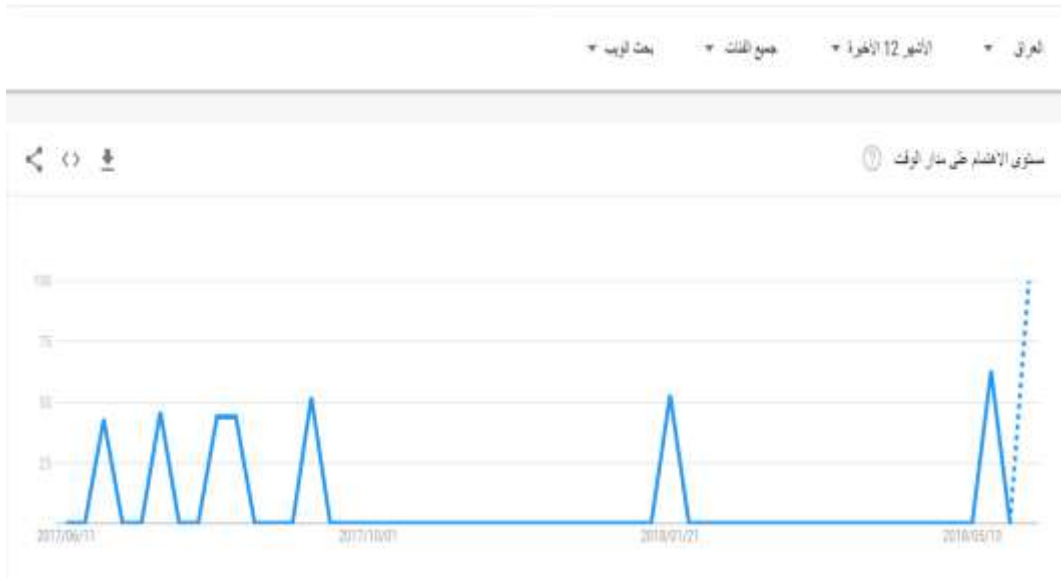
الذي تدور حوله مجموعة من الاحداث المهمة مثل الظواهر الطبيعية على اختلاف انواعها. وهذا يجعلها مركز جذب للكثير من الاشياء التي قد تسهم في اتساع نطاق البؤرة لتشمل مساحات اوسع. وفي مجال الانترنت فأن البؤرة تعني مركز الاهتمام الموضوعي التي تحظى برواج واسع النطاق خلال مدة زمنية محددة طالت أم قصرت، ويمكن لهذه البؤرة ان تتسع لتشمل موضوعات ذات صلة او تتقلص الي ان تضمحل لتحل محلها بؤرة موضوعية جديدة. وغالبا ما يتم توصيف البؤرة من خلال عبارات البحث الاكثر رواجاً على محركات البحث. ونؤكد هنا على مسألة نراها في غاية الأهمية، وهي ان البؤرة تختلف باختلاف المكان والزمان، و غالبا تختلف ايضا باختلاف العمر والمستوى الثقافي والفكري لشرائح المجتمع، فما هو جاذب للمجتمع المصري على سبيل المثال، قد لا يكون كذلك للمجتمع العراقي، مع الاقرار ان هناك امكانية لحدوث عمليات جذب مشتركة خاصة عندما تتداخل الاهتمامات. فمباراة لكرة القدم تجمع منتخبات دولتين بالتاكيد ستكون محور اهتمام مشترك بين مواطني هاتين الدولتين. ولعل بعض القضايا والاحداث قد تاخذ مدى أوسع في الاهتمام لتصل الى مستوى العالمية. كما حدث في مراسيم زواج الامير هاري والممثلة الامريكية ميغان ماركل. او اي حدث عالمي يمكن ان يكون بؤرة بحثية عالمية تحقق نسبة عالية من عمليات البحث والتقصي. اذن ما نحاول ان نركز عليه في هذه الدراسة له علاقة مباشرة باهتمامات المجتمع الأكاديمي العراقي ومدى قدرة المواقع الالكترونية للجامعات العراقية على توفير الخدمات التي من شأنها ان تشكل عنصر جذب للمستخدمين.

مؤشرات جوجل Google Trends

تعد أداة مفيدة ومهمة على محرك بحث Google* كما ينظر اليها على انها احد أهم المؤشرات التي يمكن الاستفادة منها في قياس عدد مرات البحث عن كلمة رئيسية أو مصطلح. مع الاخذ بنظر الاعتبار ان النتائج قد تكون نسبية لكنها قريبة جدا من الواقع، هذه الأداة، يمكن ان تستخدم بشكل أفضل لمقارنة الكلمات الرئيسية والعبارات التي تحظى برواج كبير في عمليات البحث اليومية. تعرض مؤشرات Google ايضا المكان الذي جاءت

* <https://translate.google.com>

منه عمليات البحث، وكيف يتغير حجم عمليات البحث عن كلمات رئيسية معينة بمرور الوقت. يغطي المؤشر عمليات البحث التي نفذت منذ عام 2004 حتى اللحظة. و يتعامل المؤشر بشكل منفصل مع العبارات البحثية وفقا للمنطقة الجغرافية والزمن واللغة. ولمزيد من الدقة وفر امكانية اختيار المدة الزمنية والمنطقة الجغرافية لحصر نتائج القياس فيهما فقط. يعرض المؤشر نتائج القياس على شكل رسم بياني يوضح فيه نسبة تكرار عمليات البحث حول المصطلح او العبارة الرائجة الى مجموع عمليات البحث التي نفذت على محرك البحث لمدة اسبوع. وتمثل الأرقام التي تعرض على المحور الصادي معدل الاهتمام بعبارة البحث بالمقارنة بأعلى نقطة في الرسم البياني للمنطقة والفترة الزمنية المحددتين على المحور السيني. وتمثل القيمة "100" ذروة رواج عبارة البحث خلال الاسبوع بينما تمثل القيمة "50" نصف معدل رواج هذه العبارة، بينما تمثل القيمة "0" عدم توفر بيانات كافية عن عبارة البحث هذه. وكما مبينة في الشكل رقم (1).



الشكل (1) الرسم البياني لنتائج العبارات الرائجة.

في عام 2008، تحديد في شهر آب أطلقت Google خدمة مجانية إضافية تسمى "اتجاهات البحث" [Insights for Search]. التي تعد امتداداً لمؤشرات Google، وعلى الرغم من أن الأداة مخصصة للمسوقين، إلا أنه يمكن استخدامها من قبل أي مستخدم. إذ

تسمح الأداة بتتبع مختلف الكلمات والعبارات التي يتم كتابتها في مربع بحث Google. ولقد قدم جهاز التتبع تحليلاً أكثر عمقاً للنتائج. كما أن لديها القدرة على تصنيف وتنظيم البيانات ، مع إيلاء اهتمام خاص لتفاصيل المعلومات حسب المناطق الجغرافية⁽¹⁾. في عام 2012 ، تم دمج اتجاهات البحث في Google Trends باستخدام واجهة جديدة. يركز فيها تطابق اللغة مع نطاق المستخدم والتي تظهر كما في الشكل رقم (2).



الشكل (2) الواجهة الرئيسية لمؤشر جوجل

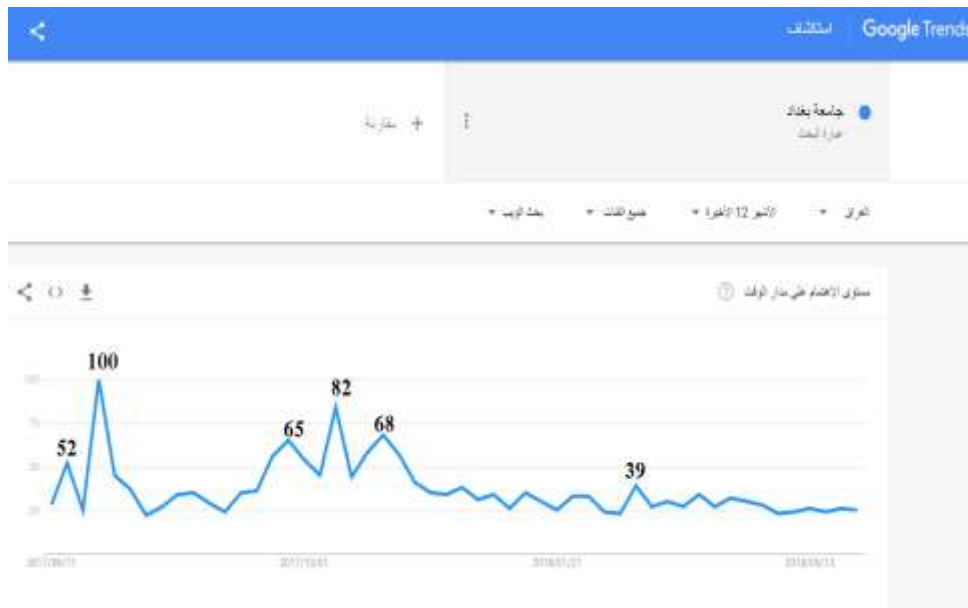
إجراءات الدراسة

- لتحقيق أفضل نتائج سوف يتم اختيار الجامعات العراقية التي لها ظهور مستمر في المقاييس العالمية للجامعات وهي :
 1. جامعة بغداد
 2. الجامعة المستنصرية
 3. الجامعة التكنولوجية
 4. جامعة الكوفة
 5. جامعة بابل
 6. جامعة البصرة
- بعد تحديد هذه الجامعات سوف يتم تحليل بؤرة البحث لكل منها لمدة عام كامل استناداً الى عبارة البحث الرائدة الممثلة باسم الجامعة ضمن الرقعة الجغرافية المحدد بالعراق.

- واستخلاص المؤشر البياني لكل منها. من خلال تقسيم مجموع قيمة عبارات البحث الراجعة الاسبوعية على عدد الاسبوع خلال المدة الزمنية المحددة وكالاتي:
- بؤرة البحث $\sum NS+/Nx=$ حيث ان NS القيم العددية لعبارات البحث الراجعة مقسومة على Nx العدد الكلي للمؤشرات الاسبوعية.
 - بعد ذلك يتم ترتيب الجامعات حسب معطيات مؤشر جوجل من الاعلى الى الأدنى.
 - الكشف عن مصادر تنفيذ عمليات البحث الراجعة لكل جامعة حسب الرقعة الجغرافية الممثلة بالمحافظة.

اولا : جامعة بغداد

تم تتبع عبارة البحث (جامعة بغداد) ضمن الرقعة الجغرافية المحدد (العراق) وللمدة الزمنية 2017-6-11 ولغاية 2018-6-9. ومن على محرك البحث جوجل باستخدام مؤشر اتجاهات جوجل للعبارات الراجعة وكما مبينة في الشكل رقم (2):



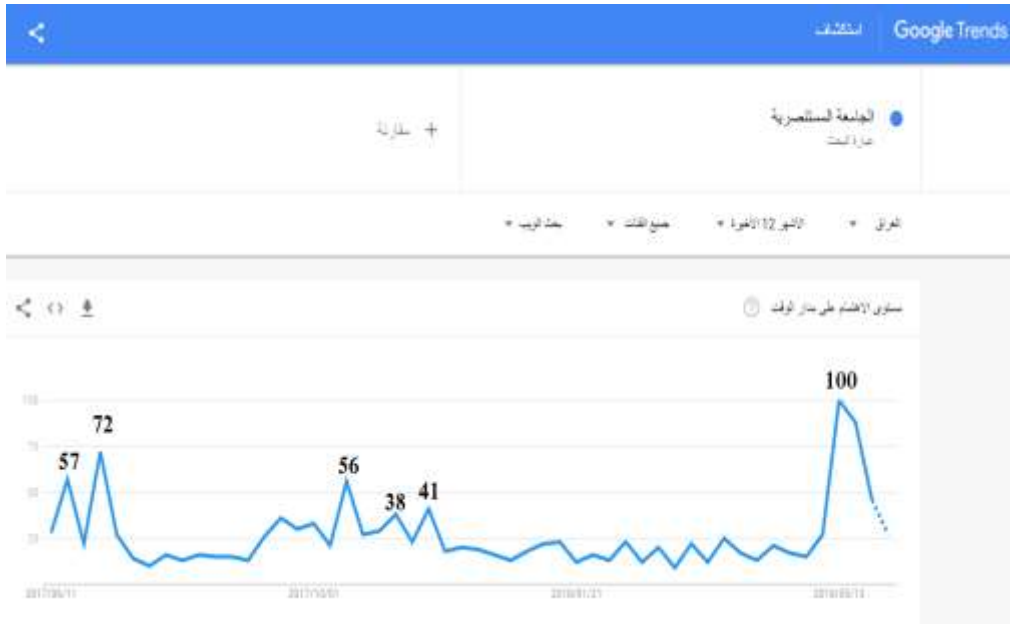
الشكل (2) المخطط البياني لعبارة البحث جامعة بغداد

يلاحظ من الشكل (2) ان عبارة البحث المختارة قد حصلت على رواج بحثي بمعدل يفوق 50% خلال المدة الزمنية المحددة خمس مرات فقط، مقابل (47) مرة دون هذا

المعدل. اذ بلغت نسبة كثافة الاستخدام لعبارة البحث (2.4%) فقط، وكانت القيم المحسوبة لكل منها: (100، 82، 65، 52، 68). ونلاحظ ان اعلى معدل لرواج عبارة البحث (جامعة بغداد) كان قد حدثت خلال المدة 2-8 تموز 2017. والتي وصلت الى حالة الذروة. ومن خلال تحليل الحدث تبين ان هذه المدة شهدت الاعلان عن نتائج الامتحانات النهائية للطلبة في الجامعة من على موقع الجامعة. وشهدت المدة 15-21 تشرين اول عام 2017، ثاني اعلى معدل لرواج عمليات البحث، وتمثل هذه المدة بداية العام الدراسي ضمن التقويم الجامعي وما يمكن ان تعلن فيه الجامعة عن تعليمات وقرارات من على موقعها الرسمي. وادنى معدل استعمال كان 25 شباط الى 3 اذار عام 2018. ثم انحدر المعدل دون القياسات المحسوبة حتى نهاية الحدود الزمنية للبحث.

ثانيا: الجامعة المستنصرية

تم تتبع عبارة البحث (الجامعة المستنصرية) ضمن الرقعة الجغرافية المحدد (العراق) وللمدة الزمنية 11-6-2017 ولغاية 9-6-2018. ومن على محرك البحث جوجل باستخدام مؤشر اتجاهات جوجل للعبارة الرائجة وكما مبينة في الشكل رقم (3):

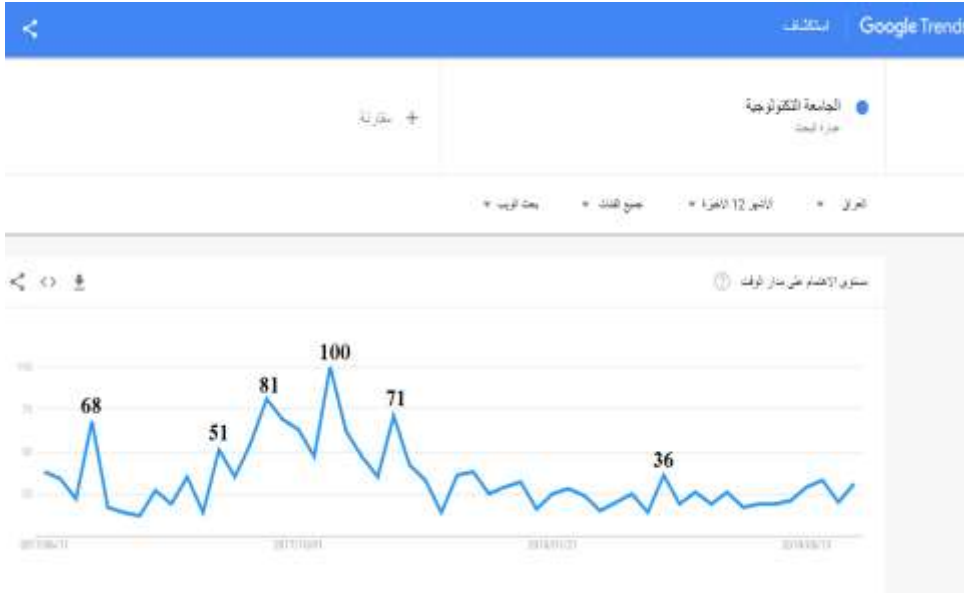


الشكل (3) المخطط البياني لعبارة البحث الجامعة المستنصرية

يظهر من الشكل (3) ان عبارة البحث حصلت على رواج بحثي بمعدل يفوق 50% خلال المدة الزمنية المحددة اربع مرات فقط، مقابل (48) مرة كانت فيه دون معدل المنتصف. اذ بلغت نسبة كثافة الاستخدام لعبارة البحث (2.1%) فقط، وكانت القيم المحسوبة لكل منها: (100-72-57-56) و ان اعلى معدل لعمليات البحث الرائجة بعبارة (الجامعة المستنصرية) كان في المدة 2018/6/19-13. والتي تمثل حالة الذروة. وبعد مراجعة موقع الجامعة تبين ان حركة المرور على الموقع خلال هذه المدة كانت عالية بسبب اعلان السعيات النهائية للطلبة من على الملفات الشخصية للاساتذة. اما ثاني اعلى معدل لعمليات البحث فهي تلك التي حدثت خلال المدة 2017/7/8-2 وهي ايضا المدة التي يتم فيها غالبا اعلان نتائج الامتحانات النهائية.

ثالثا: الجامعة التكنولوجية

تم تتبع عبارة البحث (الجامعة التكنولوجية) ضمن الرقعة الجغرافية المحدد (العراق) وللمدة الزمنية 2017-6-11 ولغاية 2018-6-9. ومن على محرك البحث جوجل باستخدام مؤشر اتجاهات جوجل للعبارات الرائجة وكما مبينة في الشكل رقم (4):

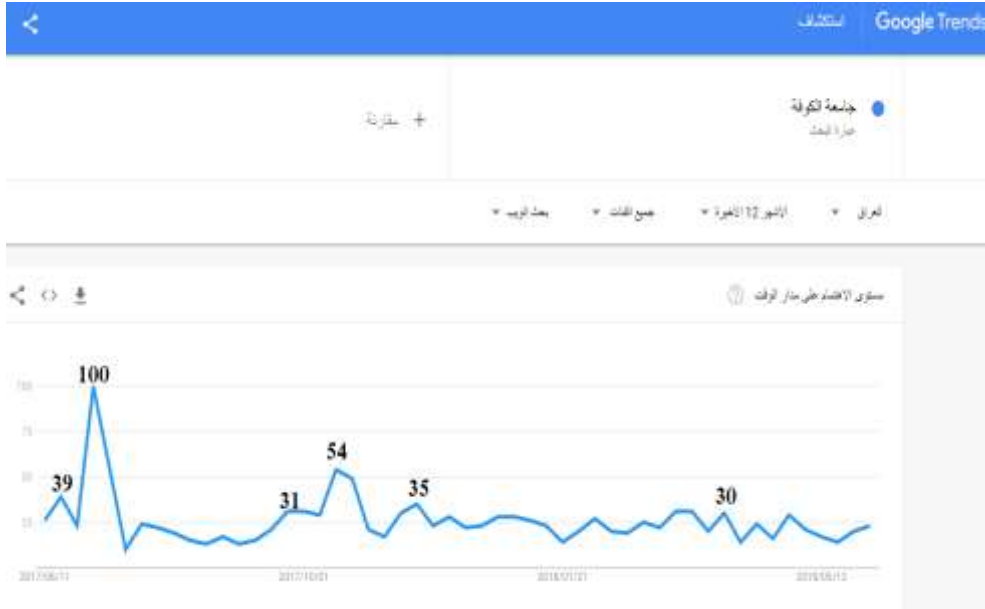


الشكل (4) المخطط البياني لعبارة البحث الجامعة التكنولوجية.

يظهر من الشكل (4) ان عبارة البحث حصلت على رواج بحثي بمعدل يفوق 50% خلال المدة الزمنية المحددة خمس مرات فقط، مقابل (47) مرة كانت فيه دون معدل المنتصف. اذ بلغت نسبة كثافة الاستخدام لعبارة البحث (2.4%) فقط، وكانت القيم المحسوبة لكل منها: (100-81-71-68-51)، وان اعلى معدل لعمليات البحث الراجعة بعبارة (الجامعة التكنولوجية) كان في المدة 2017/10/21-15. والذي وصل الى مستوى الذروة، وبعد مراجعة موقع الجامعة تبين ان حركة المرور على الموقع خلال هذه المدة كانت عالية بسبب اعلان نتائج القبول في الدراسات المسائية. اما ثاني اعلى معدل لعمليات البحث فهي تلك التي حدثت خلال المدة 2017/9/23-17 وهي ايضا المدة التي يتم فيها غالبا اعلان نتائج القبول في الدراسات الصباحية

رابعاً: جامعة الكوفة

تم تتبع عبارة البحث (جامعة الكوفة) ضمن الرقعة الجغرافية المحدد (العراق) وللمدة الزمنية 2017-6-11 ولغاية 2018-6-9. ومن على محرك البحث جوجل باستخدام مؤشر اتجاهات جوجل للعبارات الراجعة وكما مبينة في الشكل رقم (5):

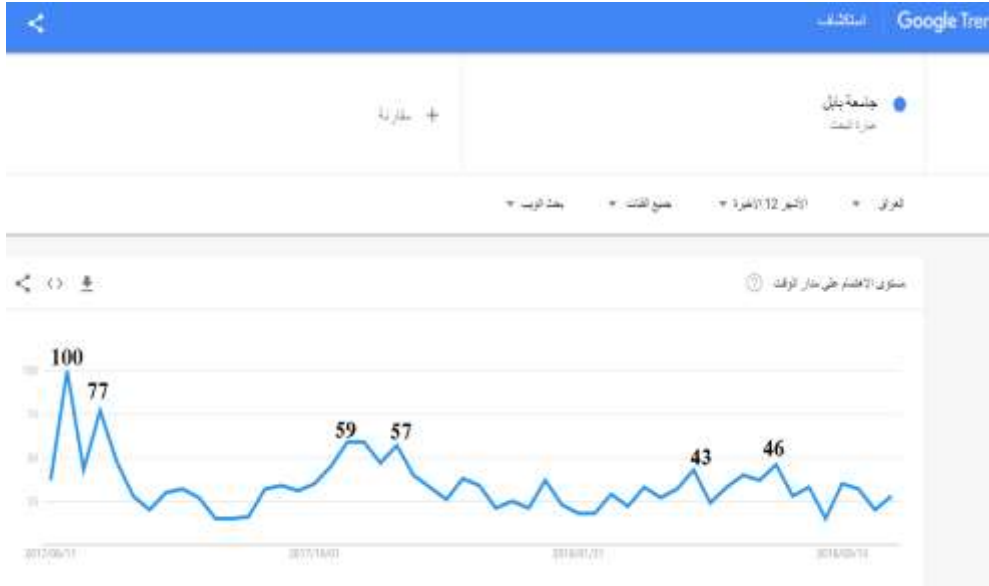


الشكل (5) المخطط البياني لعبارة البحث جامعة الكوفة

يظهر من الشكل (5) ان عبارة البحث حصلت على رواج بحثي بمعدل يفوق 50% خلال المدة الزمنية المحددة مرتين فقط، مقابل (50) مرة كانت فيه دون معدل المنتصف. اذ بلغت نسبة كثافة الاستخدام لعبارة البحث (1%) فقط، وكانت القيم المحسوبة لكل منها: (54-100)، وان اعلى معدل لعمليات البحث الرائجة بعبارة (جامعة الكوفة) كان في المدة 2017/7/8-2. والتي كانت تمثل حالة الذروة، وبعد مراجعة موقع الجامعة تبين ان حركة المرور على الموقع خلال هذه المدة كانت عالية بسبب اعلان النتائج النهائية للطلبة من على الموقع الرسمي للجامعة. اما ثاني اعلى معدل لعمليات البحث فهي تلك التي حدثت خلال المدة 2017/10/21-15 وهي ايضا المدة التي يتم فيها غالبا اعلان نتائج القبول للدراسات المسائية.

خامساً: جامعة بابل

تم تتبع عبارة البحث (جامعة بابل) ضمن الرقعة الجغرافية المحدد (العراق) وللمدة الزمنية 2017-6-11 ولغاية 2018-6-9. ومن على محرك البحث جوجل باستخدام مؤشر اتجاهات جوجل للعبارات الرائجة وكما مبينة في الشكل رقم (6):

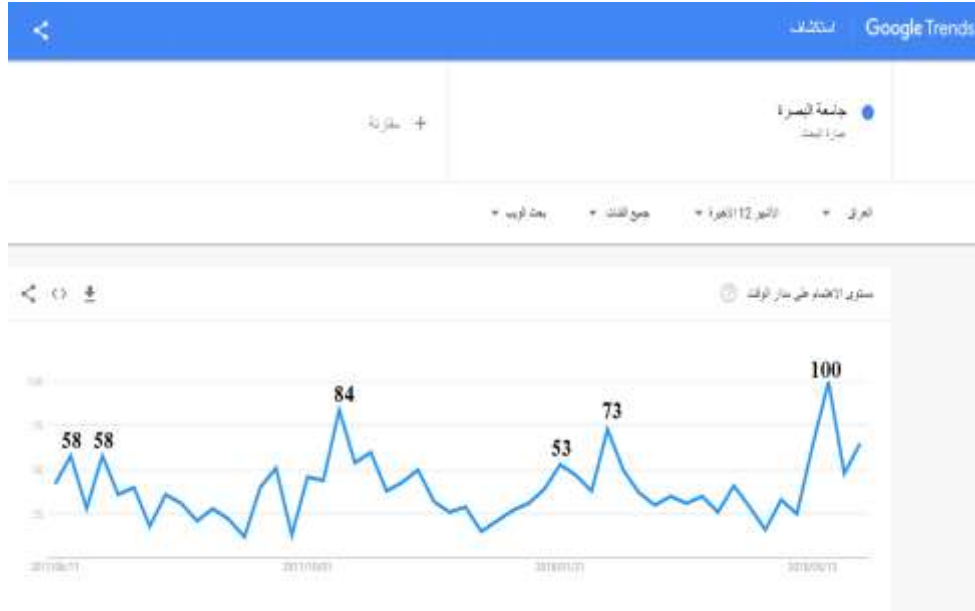


الشكل (6) المخطط البياني لعبارة البحث جامعة بابل

يظهر من الشكل (6) ان عبارة البحث حصلت على رواج بحثي بمعدل يفوق 50% خلال المدة الزمنية المحددة اربع مرات فقط، مقابل (48) مرة كانت فيه دون معدل المنتصف. اذ بلغت نسبة كثافة الاستخدام لعبارة البحث (2.1%) فقط، وكانت القيم المحسوبة لكل منها: (100-77-59-57)، وان اعلى معدل لعمليات البحث الرائجة بعبارة (جامعة بابل) كان في المدة 2017/6/24-18. الذي وصل الى مستوى الذروة، وبعد مراجعة موقع الجامعة تبين ان حركة المرور على الموقع خلال هذه المدة كانت عالية بسبب ترقب اعلان نتائج الامتحانات النهائية للطلبة فضلا عن بداية الامتحان التنافسي للدراسات العليا. اما ثاني اعلى معدل لعمليات البحث فهي تلك التي حدثت خلال المدة 2017/7/8-2 وهي ايضا المدة التي يتم فيها غالبا اعلان نتائج الامتحانات النهائية.

سادساً: جامعة البصرة

تم تتبع عبارة البحث (جامعة البصرة) ضمن الرقعة الجغرافية المحدد (العراق) وللمدة الزمنية 2017-6-11 ولغاية 2018-6-9. ومن على محرك البحث جوجل باستخدام مؤشر اتجاهات جوجل للعبارات الرائجة وكما مبينة في الشكل رقم (7):



الشكل (7) المخطط البياني لعبارة البحث جامعة البصرة

يظهر من الشكل (7) ان عبارة البحث حصلت على رواج بحثي بمعدل يفوق 50% خلال المدة الزمنية المحددة ست مرات فقط، مقابل (46) مرة كانت فيه دون معدل المنتصف. اذ بلغت نسبة كثافة الاستخدام لعبارة البحث (2.8%) فقط، وكانت القيم المحسوبة لكل منها: (100-84-73-58-58-53) وان اعلى معدل لعمليات البحث الراجعة بعبارة (جامعة البصرة) كان في المدة 2018/5/26-20. والذي يمثل حالة الذروة، وبعد مراجعة موقع الجامعة تبين ان حركة المرور على الموقع خلال هذه المدة كانت عالية بسبب اعلان السعيات النهائية للطلبة من على الموقع الرسمي للجامعة. اما ثاني اعلى معدل لعمليات البحث فهي تلك التي حدثت خلال المدة 2017/10/21-15 وهي ايضا المدة التي يتم فيها غالبا اعلان نتائج القبول للدراسات المسائية.

المقارنة بين الجامعات

لغرض التعرف على بورة البحث لكل من الجامعات المبحوثة تم جمع معدل العمليات البحثية المحسوبة للمدة المحددة وبالباغة عام كامل مقسمة على 52 اسبوع وكما مبينة في الجدول رقم (2)

الجدول (2) معدل تكرار عبارات البحث الراجعة للجامعات العراقية

اسم الجامعة	مجموع القيم العددية	عدد المؤشرات	معدل بؤرة البحث
البصرة	2406	52	46
التكنولوجية	2233	52	43
بغداد	2010	52	39
بابل	1902	52	37
المستنصرية	1417	52	27
الكوفة	1139	52	22

المناقشة والنتائج.

يعد مؤشر عمليات البحث الرائجة من Google Trends مقياس منصف للتعرف على حركة المرور ومستوى الجذب الذي تحققه المواقع الالكترونية للجامعات الحكومية العراقية. ومن خلاله يمكن تقييم المواقع للوقوف على مواطن القوة والضعف فيها. ان مؤشر عمليات البحث الرائجة يمكن ان يترابط بخدمة او مجموعة خدمات تقدمها المواقع، على سبيل المثال لاحظنا تحسن في معدل عمليات البحث الرائجة عندما يقدم الموقع خدمة خاصة بشريحة الطلبة. وعليه فأن مهمة فريق ادارة المواقع يمكن ان يوظف نتائج التقييم لتحسين وتطوير الخدمات للدرجة التي تسهم في جذب اهتمام المستفيدين من تلك المواقع.

وبناء على ما توصلت اليه الدراسة من معطيات، وبعد التعرف على حركة المرور على المواقع الرسمية للجامعات موضوع الدراسة. وبعد تحليل بؤرة البحث لقيم عمليات البحث الرائجة بالاعتماد على عبارة البحث المختارة باسم تلك الجامعات توصلنا الى النتائج الاتية:

1. عجزت المواقع الرسمية لجميع الجامعات العراقية موضوع الدراسة من ان تحقق حالة جذب للمستخدمين اذ لم تتجاوز البؤرة البحثية حاجر 50% لكل الجامعات وكما مبين في الجدول رقم (2).
2. ارتبطت حركة المرور الكثيفة على المواقع الالكترونية للجامعات العراقية موضوع الدراسة بأحداث محددة وتكاد تكون متشابهة في جميع الجامعات وهي اعلان النتائج النهائية او اعلان نتائج القبول.
3. يمكن ان نصف خدمات المواقع الالكترونية للجامعات العراقية على انها خدمات موسمية تنتهي بنهاية الحدث. ومعظمها يفتقر الى خدمات مستمرة يمكن ان تسهم في جذب اهتمام المستخدمين.
4. يبدو ان ادارة مواقع الجامعات العراقية لحد الان لم تتعرف على خدمات Google Trends حتى يتم الافادة منها في تحسين مواقع الجامعات.
5. تشهد مواقع الجامعات الالكترونية حالة من السكون للمدة المحصورة بين شهري كانون الثاني وايلول.

6. تشهد مواقع الجامعات الالكترونية حركة مرور عالية في الاشهر حزينان الى تموز. فضلاً عن شهر تشرين اول من كل عام.
7. استنادا الى معدل بؤرة البحث للعبارة الرائجة لاسم الجامعة احتلت جامعة البصرة المرتبة الاولى تليها الجامعة التكنولوجية ثم جامعة بغداد وعلى التوالي . وتراجعت جامعة الكوفة الى المؤخرة بعد ان كانت مكانتها مميزة في القياسات العالمية خلال السنوات الماضية.

التوصيات

بناء على ما توصلت اليه الدراسة من نتائج تقدم التوصيات الاتية:

1. ضرورة تفاعل إدارات مواقع الجامعات الالكترونية مع موقع Google Trends والافادة منه في تحسين جودة مواقعهم.
2. ضرورة تحول فلسفة ادارات المواقع الالكترونية من سياسية الالزام الى سياسية الجذب. من خلال تحسين خدمات المواقع وتحويلها الى مواقع تفاعلية.
3. توعية الطلبة باهمية المواقع الالكترونية للجامعات العراقية باعتبارها البوابات الرسمية للحصول على المعلومات والتعرف على الاجراءات.
4. تحويل المواقع الالكترونية للجامعات العراقية الى نمط مواقع الحكومة الالكترونية لزيادة تفاعل الطلبة والكوادر التعليمية معها.

المصادر:

1. Helft, Miguel (August 6, 2008)" Google's New Tool Is Meant for Marketers ."New York Times .Retrieved August 6.2008 ,
2. Zhang, Michael. Teaching with Google Classroom. Packet Publishing, 2016. Internet resource.
3. Jahedi, Salar, Jennie W. Wenger, and Douglas Yeung. Searching for Information Online: Using Big Data to Identify the Concerns of Potential Army Recruits. , 2016. Internet resource.